FETHI HADDAOUI
MOHAMED SOUISSI
RAYEN DAOUDI
فرْطَطّو الذّهَبْ
Papillon d'Or
UN FILM DE ABDELHAMID BOUCHNAK
ملف صحفي
HELA AYED - BRAHIM ZARROUK - RABEB SRAIRI - IKRAM BAKKOURI
SHKOON PRODUCTION EN ASSOCIATION AVEC S.V.P ET HAKKA DISTRIBUTION PRÉSENTE "PAPILLON D'OR" UN FILM DE ABDELHAMID BOUCHNAK
AVEC FETHI HADDAOUI - MOHAMED SOUISSI - RAYEN DHAOUADI - HELA AYED - BRAHIM ZARROUK - RABEB SRAIRI - NEJIB BEN KHALFALLAH - AMEL KARRAY - HABIB BEN M'BAREK - AMIR SAIDI
PRODUCTEUR ABDELHAMID BOUCHNAK - CO-PRODUCTEUR OMAR BEN ALI, MOHAMED FRINI, HAMZA BOUCHNAK - DIRECTEUR DE PRODUCTION ELYES BEN SABER
DIRECTEUR DE LA PHOTOGRAPHIE HATEM NECHI - DÉCORS FATMA MADANI - COSTUMES BESMA DHAOUADI - MAQUILLAGE CAMILIA BOUJENFA
SON AIMEN TOUMI - MIXAGE ET SOUND-DESIGN YAZID CHEBI - MONTAGE HACHEM SOUALEH - ÉTALONNAGE HAMZA KSONTINI
1ÈRE ASSISTANTE RÉALISATEUR MAROUA BEN JEMIA - SCRIPT KHOULOUD BOUGACHA - MUSIQUE HAMZA BOUCHNAK - DISTRIBUTION HAKKA DISTRIBUTION
fartattou.com
JCC 2021
Compétition officielle
SÉLECTIONNÉ POUR REPRÉSENTER LA TUNISIE AUX
OSCARS®

شكون للإنتاج تقدّم
بالاشتراك مع س.ف.ب للإنتاج وهكّا للتّوزيع

# فرْطَطّو الذّهَبْ
# Papillon d'Or

فيلم لعبد الحميد بوشناق

روائي– 1س32دق – تونس – 2022 – الدّارجة بالتّرجمة الفرنسيّة

**توزيع**
هكّا للتّوزيع
contact@hakkadistribution.com

**العلاقات بالإعلام**
محمّد أمين بن هلال
+216 22 267 980
benhlelamine@gmail.com

## الملخّص

معز، شرطيّ ثلاثينيّ ذو ماض دمويّ، يلتقي بطفل صغير ويأخذه في رحلة عجيبة ...

## سيرة المخرج

**عبد الحميد بوشناق** مخرج وسيناريست تونسي. ولد في تونس سنة 1984 وزاول دراسته بتونس وفي مونتريال.
سنة 2018 عرف بفضل **دشرة** وكان فيلم اختتام أسبوع النّقّاد بمهرجان البندقيّة، بتمويل ّوإنتاج ذاتيّين، هزم دشرة أرقاما قياسيّة عند خروجه في تونس،
فرطّو الذّهب هو فيلمه الطّويل الثّاني،

# الملخّص

**كيف بدأت فكرة الفيلم؟**
كتبت سيناريو الفيلم في سنة 2008, وهو مستوحى من قصة واقعية شهدتها عائلتنا. كان أحد أقاربي يشكو من مرض في عينيه, وأقرّ الأطباء المشرفون أنّه سيفقد البصر شيئا فشيئا مع تقدّمه في السنّ. عندما علمنا بهذا الخبر، راودني سؤال واحد؛ "ما هي الأشياء التي يجب أن يراها هذا الطفل قبل أن يفقد البصر تماما؟" الجانب الخيالي في الفيلم, ظهر منذ سنتين فقط, فقد تملّكتني رغبة في أن يرى الطفل مشاهد لم يرها بحياته وربّما لن يفعل أبدا.

**علاقة الابن بالأب, محور أساسيّ في الفيلم...**
هي علاقة أب وإبن في سياق خاص وهو العالم العربي الاسلامي. نحن نعلم جيّدا أنّ علاقتنا بآباءنا معقّدة جدّا, فمثلا نحن لا نعترف لهم بحبّنا سوى بعد مماتهم, وهو أمر نستبطنه مبكّرا جدّا. أفكّر دوما في هذه المفارقة وأردت تجسيدها ليس فقط في علاقة معزّ بأبيه, لكن أيضا في علاقة أخته أمينة بهذا الأب المتغطرس. ما الذي دفع بأمينة أن تترك حياتها تمضي أمامها دون أن تفكّر بمستقبلها أو أن تتزوج على سبيل المثال, وسخّرت كلّ وقتها لأب لم يترك لها أيّ سبب لتحبّه؟
أردت أن نفكّر معا من خلال الفيلم في هذا التعقيد الذي يطغى على علاقتنا بآبائنا.

**كيف كتبت شخصية عبد الوهاب وكيف تراها اليوم بعد الانتهاء من العمل على الفيلم؟**
أفهم جيّدا شخصية عبد الوهاب, أعلم جيّدا لما فعل كلّ ذلك, لكنّي لا أستطيع أن أبرّر أبدا ما فعله. هناك الكثير من الارتباك الذي يمكن أن نشعر به حين نتعرّف على قصّة شخص بهذه الخصوصية.
هي شخصيّة مركّبة ومعقّدة جدّا, فهو من جهة قاس جدّا وغير مسؤول, ومن جهة أخرى, حاول صنع حياته بنفسه, لذلك, ورغم كلّ ما يمكن أن نحسّه تجاهه لا نستطيع أن نحتقره أبدا.

**عندما نرى فرطّو الذّهب نفهم قيمة الاستثمار في الجانب الإنساني في أفلامك,**
هذا أكثر ما يهمّني في أعمالي, لأنّي أعتبر أن الحياة معقّدة بشكل يمنعنا من الحكم على النّاس دون أن نعرف حياتهم. فمثلا عبد الوهاب, هو شخص يمكن أن نكرهه لكن أيضا يمكن أن نسامحه في النّهاية. عندما نرى ملامح النّدم على وجهه, لا يمكن سوى أن نشعر بالارتباك, فلا أحد يقبل أن يرى أباه في تلك الحالة.
عبد الوهاب هو ضحية منظومة مختلّة, وفي الفيلم, هناك إحالة على عمل اللجان الفنيّة وأصحاب القرار, أولئك الذين يقرّون مصير الفنّان في أن يعيش من فنّه أو لا.

**فعلا, ركّزت في الفيلم على ثيمة الفنان "الفاشل" من وجهة نظر الدولة طبعا, فهل أردت مواجهة مخاوفك الشخصية من خلال تجربة عبدالوهاب؟**

أكيد طبعا, أنا أيضا يسكنني هاجس كبير, وهو أن أنسى, ويتوقّف الجميع عن الحديث عنّي. معزّ كان جمهور عبد الوهاب الوحيد, وربّما لو لم يكن يعبّر عن تلك السّعادة والفخر حين يعرض أمامه لاختار عبدالوهاب طريقا أو مهنة أخرى.

لكلّ هذا, وربّما لأسباب أخرى, عاقب عبدالوهاب ابنه بشكل ما. في تونس, يجب أن نحارب كثيرا من أجل تحقيق أحلامنا. الفنان هو في حاجة دائمة للاعتراف, ولا يمكن أن يعيش دونه. حين يمضي الفنان حياته دون أن يعرفه أحدا, يعيش حزينا بقيّة عمره. هدف الفنّان هو أن يكون أزليّا في أذهان النّاس.

أنا أرفض تماما فكرة وجود أناس يتحكّمون بمصير غيرهم خاصّة الفنّانين منهم. لا أحد يملك حقّ القرار فيما اذا كان أحدهم فنّانا أو لا.

**تلاعبت بنا كثيرا في بناءك شخصية معز, كيف كتبت هذه الشخصيّة وما الذي أردتنا أن نشعر به في النهاية؟**

عبد الحميد بوشناق هو مخرج سينمائي، واللقطة الأولى هي إعلان عن عودتي إلى السينما. في دشرة قمت بذبح طفل صغير, وفي فرطوطو الذهب أفقأ عيني رجل. هو نوع من الخطاب الموجّه للجمهور الذي أطلب منه منذ اللحظة الأولى أن يركّز مع الفيلم, ويترك جانبا كلّ انتظاراته وتوقّعاته. بالنسبة لي، عندما نتوجّه إلى الجمهور التونسيّ، نحن نتوجّه بذلك إلى العالم أجمع.

كتبت شخصيّة معز بطريقة تجعله مكروها في البداية ثمّ نتنّقل شيئا فشيئا إلى التعاطف معه لنحبّه في النهاية, فكلّ ما عاشه معزّ في حياته, لا يمكن أن يجعل منه سوى ذلك الشخص وبتلك التركيبة. راهنت هنا على قدرة البشر العجيبة على المسامحة والنسيان, فذاكرتنا فعلا قصيرة جدّا.

**لعب دور معز, محمّد السويسي الذي لم يكن ممثّلا أبدا في حياته, كيف لاحظت قدرته على التمثيل؟**

محمد السويسي هو تقني صوت في فضاء التياترو, وقد مثّل معي في فيلم "كعبة حلوى" في دور ثانويّ. خلال تلك التجربة, لاحظت أريحية كبرى يتعامل بها محمد مع الكاميرا. حين كتبت شخصية معز, كنت في حاجة إلى ممثّل طويل القامة وقويّ البنية الجسدية حتى يلعب دور معزّ, وبعد التفكير في مجموعة من الأسماء, وقع الاختيار عليه.

**كيف وقع الاختيار على الممثّل إبراهيم زروق, خاصة بعد غيابه الطويل عن الكاميرا؟ وكيف رسمت ملامح هذه الشخصية الغريبة؟**

اخترت ابراهيم زروق لأنّ له وجها خاصّا جدّا وبتعابير متفرّدة, واكتشفت خلال العمل معه إنسانا رائعا جدّا. شخصيّته أيضا في غاية التعقيد, وربّما هي الأكثر غرابة من بين شخصيات الفيلم. تعمّدت نشر الغموض حول شخصية منذر, فالأكيد أنّ له قصّة مع معزّ, لكن لم أرد إفشائها, وتركت المجال للجمهور للتخمين. تختزل شخصية منذر الشرّ المحض، ويمثّل في الفيلم كلّ السوء الذي من الممكن أن تحتمله الحياة.

**كيف التقيت بريان ذوادي ومالذي جعل منه بالنسبة لك مرشّحا لهذا الدّور؟**
مثّل ريّان ذوّادي معي في فيلم كعبة حلوى، وهو الطفل الذي نجده على معلّقة دشرة. لريّان خصوصيّة كبيرة في وجهه وملامحه، مرتاح جدا مع الكاميرا وهو ما أبهرني به.
فهم ريّان جيّدا هدف الفيلم وهدف شخصيّته أيضا.

**من بين الشخصيات الخيالية، نجد الفنان الراحل نجيب خلف اللّه، كيف التقيت به؟**
سعيد جدّا بهذا التعاون. درّسني نجيب في التياترو، وكنت أبحث عن جسد راقص، واخترته لخصوصية حركته وتعامله مع الجسد والرقص. هو فنّان عظيم، وبه شبه كبير مع شخصيّته في الفيلم، هذا الفنّان الذي يحمل قدرات خارقة لكنّه منسيّ بأجنحة متكسّرة.

**من أين استوحيت مختلف المشاهد التخييلية في الفيلم ؟**
كلّ اللوحات التي تم العمل على تصويرها في الفيلم، هي مشاهد لطالما حلمت برؤيتها وأظنّ بأنّها أمنيات مشتركة. من منّا لم يحلم بالطيران، أو بأن تكون لنا أجنحة. لقد أردت إضفاء طابع كونيّ على هذه المشاهد.
ومع هذا، لم أرد لهذه الصّور أن تكون غارقة في المثالية، أردت أن أبقي على الجانب الواقعيّ لهذا العالم المصنوع من الخيال المحض. يلاحظ المشاهد مثلا أن أجنحة نجيب ليست من ريش، هي أجنحة متهالكة ومجروحة، كذلك عيون سعاد كانت بشعة. كان من الضروريّ بالنسبة لي أن أبحث عن النّدرة وعن تفرّد كلّ الشخصيات بميزة ما، ولم أرد بأيّ شكل أن أصنع جمالا مغشوشا وكاذبا. أعتقد أن شخصيات الفيلم شبيهة بتونس، جميلة جدّا لكنّها مهمّشة ومنسيّة.

**هناك الكثير من العوالم البصرية في الفيلم، كيف تمّ بناؤها والاشتغال عليها؟**
اشتغلت قبل التصوير كثيرا مع حاتم الناشي مدير التصوير وفاطمة مدني المشرفة على الديكور، وأردت أن أبرز الجانب المخيف والمثير في الوقت ذاته، بحثنا كثيرا في الأمر وكانت الفنون التشكيليّة مرجعنا الأساسيّ في بناء الصّور واللوحات التي ترونها بالفيلم. لا يوجد شيء يثبت أنّنا في تونس سوى اللغة. هو فيلم كونيّ، لكنّي وضعت لمسة تونسيّة به، مثل أغاني علي الرياحي في الصباح. كذلك، قمت بخلق محلّ لبلابي، رغبت بشدّة في التصوير حول اللبلابي، لكن المحلّ لا يشبه بأي شكل من الأشكال محلات اللبلابي التي نراها في تونس.
لعبت كثيرا في الفيلم خلال الرحلة التي يقوم بها معز مع الطفل إلى عالم الخيال، لم أرد وضع أية حدود وذهبت إلى أقصى مراحل التلاعب بالواقع رفقة حاتم الناشي.

**مثل دشرة, خاطرت كثيرا في فرطمّو الذهب واتّخذت الكثير من المجازفات**

هو عمل فريق متكامل. أنا أكتفي بتقديم الفكرة وشرح تصوّري الخاص لكيفيّة تنفيذها وأترك المقود للمختصّين في خلق هذه العوالم بمعرفتهم وطريقتهم الخاصة. في دشرة اتخذت مجازفة كبيرة, وفي فرطمّو الذهب خاطرت بعدم العمل على نمط سينمائيّ بعينه, نمط هجين يجمع بين عوالم مختلفة تنتفي بها الحدود بين الواقع والخيال.

هذا فيلمي الثاني، وأعرف جيّدا متلازمة العمل الثاني، ذلك الذي نخاف كثيرا من فشله. فرطمّو الذهب هو أصعب تجربة في حياتي, عملت خلاله على موضوع الغضب وهي من أصعب المواضيع في الكتابة والمعالجة في السينما, كذلك, يوجد الكثير من الحب في الفيلم, وهو رهاني الأكبر.

# الفريق

| | |
|---|---|
| كتابة وإخراج | عبد الحميد بوشناق |
| أداء | فتحي الهدّاوي |
| | محمّد السويسي |
| | ريّان داودي |
| | إبراهيم زرّوق |
| | هالة عيّاد |
| | رباب السرايري |
| | إكرام بكّوري |
| | نجيب بن خلف اللّه |
| | أمال كرّأي |
| | حبيب بن مبارك |
| | أمير السعيدي |

| | |
|---|---|
| المنتج | عبد الحميد بوشناق |
| منتج مشارك | عمر بن علي |
| | محمّد الفريني |
| | حمزة بوشناق |
| إدارة الإنتاج | الياس بن صابر |
| مدير التّصوير | حاتم النّاشي |
| ديكور | فاطمة مداني |
| ملابس | بسمة الذّوّادي |
| قيافة | كاميلية بوجنفة |
| صوت | أيمن التّومي |
| ميكساج وتصميم صوت | يزيد الشّابي |
| تركيب | هاشم الصوالح |
| تصحيح ألوان | حمزة القسنطيني |
| مساعدة الإخراج | مروى بن جميع |
| سكريبت | خلود بوقشّة |
| موسيقى | حمزة بوشناق |
| مؤثّرات بصريّة | غسّان العمامي |
| توزيع | هكّا للتّوزيع |

HAKKA DISTRIBUTION